حوار مع الكاتب المصري محمود كامل مصطفى

حاوره: بسّام جميدة

أستعين بالكتابة للتغلب على آلامي الشخصية وأحلم بكتابة قصة طويلة

لم يوقفه قطار العمر عن السير بعيدا في رحاب الأدب، فقد كان منذ طفولته يعشق الكلمة الجميلة واللحن الشجي، عمل في أكثر من مجال وله تجارب يمكن أن تمنح

المتابع دفقا من روح التحدي، فهو لم يستسلم لأي ظرف قاهر واستلهم من كل تفاصيل حياته أعمالا ممتعة.

ضيفنا الكاتب الوامض والشاعر الغنائي محمود مصطفى كامل الذي يعتبر أكبر عضو سنا في صفحة سنا الومضة وربما في جميع الصفحات الأدبية على مواقع التواصل الاجتماعي، استضفناه ليحدثنا عن مسيرة حياته الأدبية فتابعونا:

- **ما لذي دفعك إلى كتابة الومضة والسير بهذا الاتجاه...؟**

بدأت في سن متأخرة وبالصدفة البحتة حيث أنني من الباحثين عن أعمال أدبية تجذبني وتثري عقلي وتمدني بطاقات فكرية متجددة، وبما أنني أصبح لدي جهاز كمبيوتر واقتنيت راوتر خاص بي، وبالبحث عن بعض الصفحات الأدبية وجدت صفحة تتكلم عن فن الومضة والقصة القصيرة جدا طلبت الانضمام إليها وأجيب طلبي واطلعت علي بعض

ما بها من ومضات، أعجبتني الفكرة وكتبت بعض ما دار في خلدي، لاقيت قبولا واستحسانا كبيرا من أدمن الصفحة. بعد فترة وجيزة جاءتني رسالة طلب صداقة من أخي الكريم الأستاذ/ عصام الشريف لم نكن قد تعارفنا من قبل وطلب مني الانضمام إلي صفحة سنا الومضة.. ترددت قليلا ولكن بتشجيع من الأستاذ عصام وافقت وأصبحت عضوا بسنا الومضة منذ تلك اللحظة وهي بدأ العمل بتلك الصفحة الغراء "وش السعد عليّ" وبدأت في الكتابة لهذا النوع من الأدب برعاية وعناية الإخوة الأجلاء عصام الشريف، وعباس طمبل، والدكتور جمال الجزيري الذين أحاطوني بكل عناية، وتعلمت منهم الكثير في كتابة هذا النوع من السرد وأساليب الكتابة والتدوين علي الكيبورد وعلامات الترقيم، وتحملوني بكل صبر وأناة وتواضع دون أي ضجر أو ملل. وزادت معارفي وصداقاتي بأساتذة أفاضل استكملوا معي الطريق وسرت في حماهم ورعايتهم لي أيضا منهم الأستاذ محمود الرجبي والأستاذ بسام جميدة. فما أسعدني بهم حتي الآن.

- **كيف كان مفهوم الومضة لديك؟ وكيف تطور هذا المفهوم حتى وصلت إلى ما أنت عليه؟**

في البداية لم أتعرف جيدا بهذا الفن الجديد، بل كانت مجرد كلمات توضع بنسق معين من وجهة نظري، أي كلام مسترسل وبدون تكثيف أو بلاغة. لم أيأس وواصلت الكتابة وظللت أتعلم من أخطائي حيث كنت شاعرا منذ صغر سني، وتقدمت فيه بشكل لا بأس فيه واستطعت أن أحرز نجاحات كثيرة في كتابة الشعر، ولكنني صممت علي خوض تجربة الكتابة في فن السرد والقصة القصيرة (فن الومض)، وأعتقد أنني نجحت في ذلك بفضل الله وبمساعدة أخوة أعزاء أخذوا بيدي، ونجحت في تدوين أول كتاب لي في هذا الفن الجديد بعنوان "صور قطار العمر[8]" وأتمني أن يصدر لي كتاب آخر لبقية ومضاتي واشتراكاتي في المسابقات التصويرية

[8] محمود كامل مصطفى: صور قطار العمر: ومضات قصصية. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني: ط1، مايو 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?1g6d97xjkij1s5c

بسنا الومضة، كما ساهمت أيضا بالكثير من كتاباتي في صفحة الهايكو والهايكو الحر.

- **بالنسبة لك، كيف تميز القصة القصيرة جدا عن الومضة الشعرية عن الومضة السردية التي نعتمدها؟**

بالنسبة للقصة القصيرة جدا، فأنا عضو دائم بها ورئيسي كما أقوم بالنقد والتحليل والتقييم أيضا ضمن لجان التحكيم وأن مؤسس هذه الصفحة له أسلوبه الخاص به في الكتابة الذي يعتمد على المفارقة والإدهاش بين الفعل ورد الفعل بعد. قد يكون مكون من كلمتين فقط وبحد أقصي ثمان كلمات إلي جانب العنوان الذي يكون مكملا لمعني الومضة، بخلاف ما يجري عليه التقليد في سنا الومضة. وكل شيخ وله طريقة في التعبير ونشر هذا النوع من السرد. ولي رصيد كبير في هذا اللون من الكتابة وحصلت علي شهادات تميز عديدة. أما ما يتعلق بالسرد في سنا الومضة يعطي البراح للكاتب بالتعبير عن مكنوناته الفكرية والبلاغية بشكل أوسع وأشمل فيه حوار أدبي ودرامي ممتع وبحد أدني ثمان كلمات

وأقصي بخمسة عشر كلمة إلي جانب العنوان المستقل حول الموضوع وبدون شكل مباشر.

- **ما مفهوم الأدب والسرد بشكل عام عندك ككاتب وقارئ معا؟**

لا شك أن هذا الفن الجديد قد استهواني بشدة وأقبلت عليه بكل حب وإمتاع، وبصفتي شاعر فأنا أميل دائما للتعبير عن كل ما يعتمل في نفسي من أحاسيس ومشاعر، بل لا أنكر أنني أميل فيه إلى بعض أحاسيس الشعر الكائن في دمي وكل جزء في جسدي، ولكنني كم أطرب لكثير من الكلمات التي يدونها الكثير من الزملاء في ومضاتهم وتشد أذني وعقلي وقلبي وأتعلم منها الكثير.

- **كيف وجدت صفحة سنا الومضة عن باقي الصفحات؟**

صفحة يغلب عليها الحب والدفء والفن والصداقة الدائمة بين كل أعضائها سواء المسؤولين أو باقي الأعضاء. أخوة حقيقية من كل بقاع الأرض، سواء رجالا كانوا أم نساء

فضليات علي درجة عالية من الثقافة. وفي وقت قصير استطاعت إنشاء مطبعة إلكترونية وطبع كل كتب الأعضاء في مختلف فنون الأدب السردي والشعر والقصة القصيرة والقصص المطولة. وبفضل من الله تم طبع ثلاث كتب في الشعر لي، هي: أضناني التعب[9]، جمعي كل الحبايب[10]، زجل وظلال علي أمثال[11].

- **ما مدى مساهمتك في الصفحة؟ وما مدى استفادتك من التعليقات فيها؟**

أساهم بقدر استطاعتي في الكتابة حسب حالاتي المزاجية والصحية فقد وصلت إلى أرذل العمر 76 عاما

---

[9] محمود كامل مصطفى: أضناني التعب: شعر. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?2z9zzl2nsfcg6yn

[10] محمود كامل مصطفى: جمّعي كلّ الحبايب. قصائد عامية مصرية. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني: ط1، أغسطس 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?4moyrenckhqcsbm

[11] محمود كامل مصطفى: زجل وظلال على أمثال. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، نوفمبر 2015. رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?s3318cyp08x8zcw

والفرحة لا تسعني حينما أجد التعليقات والثناءات التي تنهال عليّ من كل الزملاء والأحباء فأستعين بها على آلامي الشخصية وأحلم بكتابة قصة كبيرة قبل أن يفوت الأوان.

- **إلى أي الكتب تميل أكثر... رواية، قصة، شعر، تاريخ.. الخ؟ ولماذا؟**

أميل كثيرا لكتب الشعر بكل أنواعه، أما الروايات والقصص فقد قرأت الكثير منها في سن الشباب، والآن أركز في العبادات وقراءة القرآن العظيم، كما أحب التاريخ الفرعوني بكل ما فيه من إبداع وفنون مختلفة وعلم يفوق الخيال، ولأني مصري إلى النخاع سواء في الريف أو الحضر.

- **منذ متى بدأت الكتابة؟ وكيف كانت البداية؟ ومن الذي شجعك على خوض هذه الهواية؟**

بدأت كتابة الشعر وأنا تقريبا في سن العاشرة، وكنت أجيد موضوعات الإنشاء، وأحببت اللغة العربية، ووجدت الحافز والتشجيع من والدي الذي زكاني لكل أصدقائه من

الشعراء أمثال الشاعر أحمد مخيمر الذي كان له الفضل في تشجيعي واستمراري في الكتابة، فقد كان والدي رحمة الله عليه ماهرا في العزف علي آلة العود وموهوب وصديق العديد من الفنانين والأدباء والصحفيين والسياسيين وكتاب القصة والملحنين، إلى جانب عمله كموظف في إحدى المصالح الحكومية.

- **إلى أين تريد الوصول في هذا الطريق؟**

إلى حيث يشاء الله رب العالمين

- **ما لذي تتمنى أن تنجزه على صعيد الأدب؟**

أتمني أن أوفق في كتابة قصة كبيرة.

- **أي الكتب التي قرأتها ونالت إعجابك أكثر؟**

أعجبتني قصص إحسان عبد القدوس، نجيب محفوظ ويوسف إدريس وبعض كتب مصطفي محمود وطه حسين وعبقريات العقاد وكتب الف ليلة وليلة وأرسين لوبين وسجين زندا (وتاجر البندقية) باللغة الإنجليزية.

- **بطاقة تعريف**
- **الاسم: محمود كامل أحمد مصطفي**
- **العمر: 76 عاما**
- **المؤهل العلمي: خريج المعهد العالي للتربية الموسيقية للمعلمين**
- **الإصدارات: صور قطار العمر: ومضات وقصص قصيرة.**

جمعي كل الحبايب: شعر عامي.

أضناني التعب: شعر بالفصحي وحديث.

زجل وظلال علي أمثال: شعر عامي.

العمل الحالي: بالمعاش منذ عام 2000